مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 06 بتاريخ 2021/07/29م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مبادئ ضبط جودة البحث التربوي من منظور إسلامي وسبل توظيفها في تطويره بجامعاتنا العربية المعاصرة

أ.د. محمود خليل أبو دف

أستاذ أصول التربية المتميز

الجامعة الإسلامية – فلسطين

mdaff@iugaza.edu.ps

الملخص بالعربية:

هدفت الدراسة إلى استنباط المبادئ المتعلقة بضبط جودة البحث التربوي من منظور اسلامي، واقتراح سبل لتطويره بجامعاتنا العربية المعاصرة في ضوء تلك المبادئ، مستخدمةً المنهجين: التحليلي النوعي، المنهج البنائي المعتمد على المجموعة البؤرية، كشفت الدراسة عن العديد من تلك المبادئ من أبرزها: الانطلاق من التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة، والتعبد لله بإجراء البحث العلمي، والانحياز إلى النوع لا الكم، والاجتهاد في إتقان الأبحاث وتجويدها، وقد اقترح الباحث سبلاً لتطوير البحث التربوي مرتكزةً على تفعيل تدريس مساق حلقة البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا، وتزويد الباحثين بمواصفات البحث الجيد، وضبط سياسة تقييم الأبحاث التربوية ونشرها، وقد أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية بالجامعات لتطوير المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا وأساتذتهم، في ضوء دراسات تحدد حاجاتهم التدريبية.

الكلمات المفتاحية: المبادئ، جودة البحث التربوي، منظور إسلامي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

principles related to controlling the quality of educational research From an Islamic perspective, and to propose ways at developing it in our contemporary Arabic universities

Prof. Mahmoud Abu Daf
Faculty of Education
Islamic University of Gaza - Palestine
mdaff@iugaza.edu.ps

Abstract :

The study aimed at deducting principles related to controlling the quality of educational research From an Islamic perspective, and to propose ways at developing it in our contemporary Arabic universities in light of those principles, using the two approaches: the qualitative analysis and the constructive approach based on the focus group. The study revealed many of these principles, the most prominent of which are: Starting from The Islamic conception of man, the universe and life, devotion to God by conducting scientific research, bias towards type, not quantity, and diligence in mastering and improving research. And adjusting the policy for evaluating and publishing educational research. The study recommended holding training courses in universities to develop research skills among graduate students and their professors, in the light of studies that determine their training needs.

Keywords: **principles**, **the quality of educational research**, **Islamic perspective**

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مقدمة:

نشأة البحث العلمي قديمة فمنذ وجد الإنسان على الأرض، كان ولم يزل يُعمل عقله وفكره، ويبحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة اليومية، والوفاء بمتطلباتها وتحقيق وظيفة الاستخلاف فيها.

ويعد البحث العلمي وظيفة أساسية للجامعات، وإن كانت تلك الجامعات- في الشرق والغرب- أنشأت في بداياتها لغرض التدريس وليس للبحث العلمي، إلا أنه في منصف القرن التاسع عشر حدث تحول في وظائف الجامعة، حيث انتقل التركيز على وظيفة البحث العلمي؛ لإنتاج المعرفة وتطويرها (cummings.1999,pp.69-70) (1) وقد أكد (النووي) ، على أهمية البحث العلمي وضروريته للمشتغلين في التدريس؛ لتحقيق نموهم العلمي والمهني، فالبحث العلمي جزء من عمل المعلم لا يمكن الاستغناء عنه، فمنه يتطلع على حقائق العلم ودقائقه ويثبُت معه؛ لأنه يضطر إلى كثرة التفتيش والمطالعة والمراجعة والتحقيق.(2)

فالبحث التربوي- باعتباره جزءاً من البحث العلمي والجامعي- يسهم بشكل أساس في نشر المعرفة من خلال البحوث التي تضيف الجديد في ميدان التربية، وتساهم في خدمة المؤسسات التعليمية، وتقترح حلولاً لمشكلاتها فالبحث التربوي له دور أساس في تطوير العملية التعليمية برمتها بشكل خاص، وتنمية المجتمع بشكل عام. (3)

والاهتمام الأكبر اليوم في عالم التربية يتركز على المنهج والطريقة في ظل السيولة المعرفية، والتدفق العلمي الذي يواجه المتعلم والمعلم؛ وهذا يؤكد على الحاجة الملحة الى تطوير مناهج البحث وأدواته بحيث تُكسب عقل الباحث مراناً على حسن التفكير، ودقة الفهم، والقدرة على ممارسة البحث العلمي بمهارة. (4)

فالباحثون في خطواتهم واجراءاتهم بحاجة ماسة إلى التدريب على إتقانها أثناء دراستهم الجامعية؛ لتمكينهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إنتاج معرفة تربوية جديدة إلى الفكر الإنساني،(5) وإذا كانت البحوث التربوية – بطبيعتها- لا تعمل بمعزلٍ عن التحولات المعاصرة في المجتمعات بكل أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية؛ فإن الحاجة باتت ملحة جداً لإعادة النظر في البحث التربوي في بلاد العرب والمسلمين وفق رؤية نقدية تتصف بالموضوعية والمنطقية يترتب عليها آليات فاعلة لتطويره والارتقاء به، لاسيما في ظل ما تعايشه تلك المجتمعات من تخلف وتحديات متنوعة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ومن خلال تتبع الباحث لآيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وكتابات العلماء المسلمين الأوائل- كالبغدادي والنووي وابن جماعة والسبكي والسمعاني وابن القيم وغيرهم- وقف على جوانب من اسهاماتهم الكبيرة في مجالات البحث العلمي.

وقد أظهرت دراسة الفليت – في البيئة الفلسطينية- (2015) أن دور البحوث التربوية في الجامعات في تطوير العملية التعليمية جاء ضعيفاً.

وقد أشار رجب (2009) إلى افتقار الباحثين التربويين الى المهارات الأساسية في البحث التربوي، كالتحليل والاستنباط والنقد والمناقشة المعمقة. وقد استعرض الجرجاوي (2000) أبرز مقومات البحث العلمي في الجامعة مشيراً إلى دورها في تطويره.

ومن خلال عمل الباحث في التدريس الجامعي لفترة تزيد عن ربع قرن وقف على العديد من مظاهر الضعف في الأبحاث التربوية، والرسائل العلمية، حيث الافتقار الى العمل الأصيل والجدة والإبداع والعمق إلا من ندر، ومن هنا تولدت فكرة الدراسة لدى الباحث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق أمكن صوغ مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1- ما المبادئ المتعلقة بضبط جودة البحث التربوي من منظور إسلامي؟

2- ما سبل تطوير البحث التربوي بجامعاتنا العربية المعاصرة في ضوء تلك المبادئ

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التالي:

- استنباط المبادئ المتعلقة بضبط جودة البحث التربوي من منظور اسلامي.
- اقتراح سبل لتطوير البحث التربوي بجامعاتنا العربية المعاصرة في ضوء تلك المبادئ.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي:

1- أهمية البحث التربوي ودوره الأساس في تطوير المؤسسات التعلمية وتنمية المجتمع بكل جوانبه.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2- تأتي هذه الدراسة في ظل اهتمام الجامعات المعاصرة بشكل ملحوظ بتطوير البحث التربوي وترقيته.

يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- الأساتذة الذين يدرسون مساق البحث العلمي بكليات التربية في تطوير أدائهم.
- الباحثون التربويون –على اختلاف تخصصاتهم– حيث تقدم لهم الدراسة اطاراً مرجعياً يعينهم على تطوير أبحاثهم.
- طلبة الدراسات العليا الحريصون على تعلم واكتساب مهارات البحث التربوي، حيث يمكن أن تساهم الدراسة في صقلهم وتأهيلهم لإعداد رسائلهم على أفضل وجه ممكن.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على استنباط مبادئ لضبط البحث التربوي من منظور اسلامي (القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، أقوال العلماء المسلمين) فضلاً عن اقتراح سبل لتطويره بجامعاتنا العربية المعاصرة في ضوء تلك المبادئ.

منهجا الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته منهجين: المنهج التحليلي النوعي للإجابة عن السؤال الأول، والمنهج البنائي للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

البحث التربوي:

عُرّف بأنه طريقة منهجية منظمة لدراسة قضايا ومشكلات التربية والتعليم واكتشاف معارف جديدة، ووضع حلول وبدائل ممكنة لعلاج تلك المشكلات. (6)

جودة البحث التربوي:

يقصد بجودة البحث التربوي ذلك البحث الجيد المتقن الذي تم التثبُّت من جودته في ضوء معايير محددة سواءً كان بحثاً منشوراً في مجلة محكمة أو رسالة ماجستير أو دكتوراه.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مبادئ ضبط جودة البحث التربوي:

نقصد بها هنا جملة القواعد والقوانين التي توجه مسار البحث التربوي وتوفر ضمانات لجودته من منظور إسلامي مستمد من الكتاب والسنة وأقوال علماء المسلمين.

الدراسات السابقة:

اتطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية أمكن اجمالها على النحو التالي:

- أجرى طريف، عاطف، الطوبي، زياد (2017) دراسة استهدفت الكشف عن واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وبيان مدى الاختلاف في مستوى التقييم بين طلبة الكليات العلمية، وطلبة الكليات الإنسانية، والتعرف إلى آرائهم في كيفية تطوير البحث العلمي بالجامعة، وقد استخدما المنهج الوصفي التحليلي معتمديْن على الاستبانة كأداة رئيسة، وقد أظهرت الدراسة أن تقديرات عينة الدراسة لواقع البحث العلمي متوسطة.(7)
- استهدفت دراسة Arias (2015) قياس توقعات وتصورات مجتمع الأكاديميين في جامعة كوروبراثيون (Coropracion) التركية فيما يتعلق بدعم بحوث الطلبة وتطبيقاتها، وقد أظهرت النتائج أن توعية الطلبة تؤدي دوراً حاسماً في نوعية البحوث التي يجرونها.(8)
- أجرى أبو خطوة (2013) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح للتخطيط الاستراتيجي للبحث العلمي في الجامعات العربية، انطلقت من تحليل البيئة الداخلية للبحث العلمي، والوقوف على أبرز جوانب القصور فيه.(9)
- أجرى الطائي (2012) دراسة استهدفت تقديم إطار مفاهيمي يمثل رؤية جديدة وموضوعية لضمان جودة البحوث العلمية من خلال تحديد الأبعاد المختلفة لضمان جودتها.(10)
- وفي البيئة الفلسطينية أجرى عساف (2011) دراسة للتعرف إلى أهم مناهج وأساليب الدراسة العلمية للمستقبل، والتي يمكن استخدامها في البحوث التربوية، والكشف عن المعوقات التي يمكن أن تواجه باحثي التربية، وتحول دون ارتيادهم لمجال الدراسة العلمية للمستقبل، وقد أظهرت الدراسة أن من أهم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أساليب دراسة المستقبل في مجال التربية: أسلوب دلفاي، وأسلوب السيناريو؛ لما لهما من أهمية في صياغة نتائج قريبة على البدائل المختلفة.(11)

- استهدفت دراسة عائدة (2010) التعرف إلى واقع البحث العلمي في الجامعات اليمنية، والكشف عن المعوقات التي تواجهه، كما استهدفت التعرف إلى أهم الخبرات العالمية الحديثة للجامعات في مجال البحث العلمي، وكيفية الاستفادة منها في تطوير واقع البحث العلمي بالجامعات اليمنية.(12)
- دراسة Deem (2009) استهدفت تحديد الظروف الحالية للبحث التربوي والتوقعات المستقبلية له في كليات التعليم في بريطانيا في ضوء التغيرات الحادثة في تنظيم وتمويل ثقافة التعليم العالي، والتغيرات في تدريب المعلمين قُبيل وأثناء الخدمة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت الدراسة أن التركيز على أساليب البحث المستقبلية المستخدمة في العلوم الاجتماعية وتطبيقاتها في البحوث التربوية –مع تدريب الباحثين عليها– ساهم في إرساء قواعد مستقبل أفضل للبحوث التربوية.(13)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استطلاع الدراسات السابقة تبيّن التالي:

اهتمام الباحثين بدراسة البحث العلمي في الجامعات في بيئات مختلفة وتمحور تلك الدراسات حول تحليل واقع البحث العلمي فيها، واقتراح سبل لتطويره.

- توافقت دراسة عساف (2011) مع الدراسة الحالية في كونهما استهدفا دراسة البحث التربوي في الجامعات.
- اعتمدت غالب الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي وبعضها استخدم إلى جانبه أسلوب التحليل الكيفي وأسلوب ديلفي والمنهج البنائي.
- تميّزت الدراسة الحالية بأنها جمعت بين الجانبين: التأصيلي والتطبيقي من خلال اقتراح سبل تطوير البحث التربوي لجامعتنا المعاصرة.
- تميّزت الدراسة الحالية باستخدام منهجين (منهج التحليل النوعي، المنهج البنائي) كما استخدمت أداتين (بطاقة التحليل، المجموعة البؤرية المركزة)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إجابة السؤال الأول ونصة:

"ما المبادئ المتعلقة بضبط جودة البحث التربوي من منظور إسلامي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المنهج التحليلي النوعي متبعاً الخطوات التالية:

- استقراء وجمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال علماء المسلمين المتعلقة بجودة البحث التربوي.
- القيام بتحليلها واستنباط ما فيها من مبادئ لضبط جودة البحث التربوي.
- تصنيف تلك المبادئ وعرضها على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ومن ثم الخروج بتغذية راجعة.
- صوغ تلك المبادئ في صورتها النهائية والقيام بإدراجها تحت السؤال الخاص بها، مع مراعاة الترتيب الموضوعي والمنطقي للسلم المعرفي.
- **وفي ضوء ما سبق أمكن اجمال تلك المبادئ على النحو التالي:**

أ: الانطلاق من التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة:

فالباحث التربوي الأصيل منتمي لعقيدته الإيمانية لا يغرد في بحثه بعيداً عن التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة، وهذا التصور بدوره يشكل بالنسبة له إطاراً مرجعياً ينطلق منه في بحثه؛ لكي يكون جهده البحثي موجهاً نحو تحقيق مقاصد الإسلام، والمحافظة على الهوية الإسلامية الحضارية وبناء الشخصية المسلمة بطريقة سليمة.

والفكر التربوي الإسلامي – بطبيعته- مبني على التوحيد الخالص، وهو بذلك مخالف لما يدعو إليه عالمنا المعاصر من تقديس للقوميات، وتصور الأمم كوحدات متنافسة متصارعة تحكم فيما بينها أسباب الدمار (14) فالإنسان -من حيث أصل خلقه- مخلوقٌ مكرم، وهو مميز مختار، وطبيعته مرنة قابلة للتغيير، وهو مكلف ومسؤول عن أعماله، ووظيفته الأولى وغايته العليا هي عبادة الله تعالى (15) والإنسان مستخلف في الأرض كما تبين في قوله تعالى: " **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** " (16) وفي ضوء ذلك ينبغي أن يهتم البحث التربوي بتطوير قدرات الإنسان المسلم وإعداده جيداً؛ ليمارس دوره كمستخلف في الأرض، تجاه نفسه ومجتمعه وأمته والإنسانية جمعاء.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والكون الرحيب الهائل إنما خلق لغاية عظيمة: " **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ، مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُون** " (17) فالله -جلت حكمته- هو المدبر لهذا الكون وفق سننه، وقد سخر جميع ما في الكون من موارد لصالح الإنسان، ليشبع حاجاته، ويمارس أدواره المناطة به، ويحقق الرفاهية التي تليق بكرامته الإنسانية (18) وأما الحكمة من الحياة بالنسبة للإنسان فهي الابتلاء كما تبين في قوله تعالى: "**الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ**" (19)، ومتاع الحياة الدنيا محدود وزائل مقارنةً بنعيم الآخرة كما تبين في قوله تعالى: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ، أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ، فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ**" (20)، وهذه الحياة الدنيا -بطبيعتها- ليست منفصلة عن الحياة الآخرة، إذ" ليس هناك طريق مستقل لحسن الجزاء في الآخرة، فطريق آخر مستقل لصلاح الحياة الدنيا، إنما هو طريق واحد تصلح به الدنيا والآخرة، فإذا تنكَّب هذا الطريق فسدت الحياة، وخسر الإنسان الآخرة إنه طريق الإيمان والتقوى، وتحقيق المنهج الإلهي في الحياة الدنيا (21).

ب: التكامل والترابط المعرفي:

إن ظاهرة التكامل المعرفي ترتبط – في جذورها- بثنائية العلاقة بين الوحي والعقل، بين المعرفة الإسلامية المستمدة من الوحي، والمعرفة الإنسانية المستمدة من العقل، وبما أن الأخيرة لا يمكن -بحال من الأحوال- أن تتجاوز النسبية والقصور؛ فلا بد من نقاط ارتكاز تستند إليها فتزداد انضباطاً، ومقاربةً للحقائق المطلقة، فالعلم الديني يقيني في أصوله وثوابته والعلم العقلي احتمالي في كشوفه ونتائجه؛ وبناءً عليه ينبغي التحقق بالتكامل بين العلمين؛ إذا أردنا أن نصل إلى نتائج أكثر انضباطاً وحماية للإنسان من عوامل الانحراف، وتحقيقاً للمنفعة البشرية (22).

إن الوحي الصادق كالمشاهدة المعايشة في التأكد من صحة المعرفة، وقد خصّ الوحي بصفة الصدق، وكذلك من الضروري الاعتماد على المشاهدة، والاستقراء المنظم لكل ما يمكن معرفته للوصول إلى الحقيقة (23) وقد أكد (ابن الجوزي)، على التكامل في منهج البحث من خلال الجمع بين النقل والعقل، مؤكِّداً على أن النقل جاء موافقاً للعقول السوية، والفطر المستقيمة، وإن بدا تعارض بينهما؛ فما ذلك إلا لقصور العقل على الإدراك. (24)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وذهب (الأكفاني) إلى أن العلوم جميعاً تشترك في أمرين: النفع والشرف، ولكنها تتفاضل من جهة الغرض من تحصيلها فعلم الأخلاق من هذه الناحية أفضل من العلوم في غاية معرفة الفضائل الإنسانية، كما قد تتفاضل العلوم من جهة موضوعها، فعلم الطب أفضل من العلوم؛ لأن موضوعه الإنسان، كما قد تتفاضل العلوم من جهة منهج البحث فيها، فتبرز أفضلية العلوم الرياضية؛ لكونها برهانية يقينية (25) وقد أكد (الجاحظ) على ضرورة الربط بين مجالات المعرفة؛ كي يعالج الباحث موضوعه من جميع زواياه العلمية والأدبية والتاريخية، وينسجم هذا مع الاتجاه المعاصر نحو التكامل المعرفي، وتجدر الإشارة -في هذا المقام – إلى أن التكامل المعرفي يشكل ضرورة من ضروريات التأصيل الإسلامي للتربية؛ من أجل بناء المعرفة الإنسانية في ضوء تصورات الإسلام ومبادئه وقيمه وفي هذه الحالة يحتاج الباحث التربوي إلى أن يكون على اتصال دائم مع تراثه الثقافي الغني، وقد أصبحت الحاجة اليوم ماسةً إلى هذا التراث، الذي تعتمد عليه التربية في التصدي لأعظم المخاطر التي تهدد مستقبل الأمة؛ ولذلك فإن أي سياسة تربوية لا تستهدف بعث روح الأصالة في واقعنا التربوي، فإنها ستكون عاملاً انحلال لشخصية الأمة، وحصول هدم لكيانها (26) وبناءً عليه " لا يتصور من أمة عريقة في الحضارة والثقافة، أن تهمل تراثها وتاريخها الأدبي والثقافي، أو تبدأ من الصفر، فهذا لا يقبله لنفسه فردٌ ولا جماعة، إن تسول الأغنياء رذيلة تنكرها الأخلاق، وجريمة يعاقب عليها القانون"(27).

وقد ترك لنا المسلون الأوائل تراثاً تربوياً ضخماً متنوعاً، جاء تارةً في شكل مخطوطات مستقلة تعالج قضايا تربوية بعينها وأحياناً كان يجيئ مختلطاً في كتابات العلماء، وشكل هذا التراث التربوي مدارس واتجاهات متنوعة: فقهية وتاريخية وعلمية وفلسفية (28).

ت: التعبّد لله بإجراء البحث العلمي:

والمقصود بهذا المبدأ إخلاص العمل البحثي لله عز وجل وابتغاء مرضاته به إذ "أن الشخصية العابدة لله هي التي تجعل غايتها الأخيرة، وهدفها لله عز وجل في كل ما يقوم به من عمل" (29).

إن حظ العامل من عمله نيّته خير أو شر، فالعمل إذا لم يكن خالصاً لوجهه الله عز جل لن يقبل (30) وهذا ما يُفهم من التوجيه الرباني –في قوله تعالى- "**فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**" (31).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ويُعرف الإخلاص: بأنه تصفية العمل من كل ثوب أي بمعنى ألا يمازج العمل ما يشوبه من شوائب إرادات النفس، كمطلب المدح من الناس، أو تعظيمهم أو طلب أموالهم، أو غير ذلك من العلل والشوائب (32) فالإسلام يوجب على العامل أن يخلص النيّة في عمله، ويتقنه، وينصح فيه خشية من الله تعالى، لأنه يراقبه، ولكي يكون العمل متقناً من وجهة النظر الإسلامية، ينبغي أن يتم على أكمل وجه دون إهمال أو تقصير أو تفريط (33).

فالعمل المقبول له معياران: الإخلاص فيه، وأداؤه بصورة جيدة، فالإخلاص في العمل المهني، ومراعاة الدقة في تنفيذه من أبرز أسرار نجاحه ورفع مستوى جودته (34).

ويُعدّ الإتقان مظهراً من مظاهر الإخلاص في العمل، وهو لا يقتصر في الإسلام على عمل دون آخر، بل هو مطلوب في كل من أعمال الدنيا والآخرة (35).

وينسحب ذلك على البحث العلمي الذي هو عمل شريف كما العلم والتعليم الذي لا ينبغي أن يكون منصرفاً لغير الله؛ امتثالاً للتوجيه النبوي الشريف: " **مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " (36).

وقد أكد (ابن أحمد) على ضرورة اخلاص العالم النية لله عز وجل في كتابته، كما يجب اخلاصها في طلب العلم؛ لأنها عبادة والقصد بها لغير الله تعالى من حظوظ النفس والدنيا (37).

ث: تخيّرُ الباحثين الموضوعات النافعة :

إن معيار النفع في البحث العلمي، أن يكون ذا قيمة علمية، وأن يرتبط باهتمامات المجتمع وقضاياه ومشكلاته، ويعكس حاجاته التنموية الأساسية، فالأصل في البحث العلمي أن يستهدف إنتاج العلم والمعرفة، وقد استعاذ النبي ﷺ في دعائه من العلم الذي لا ينفع بقوله: " **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا** " (38).

وكان من دعاء النبي ﷺ إذا صلى الصبح يدعو: " **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا** " (39).وقد أكد على هذا الاتجاه في البحث (أحمد)، حينما حدد معياراً للعلم الحقيقي الذي يُعتد به بقوله : " **لَيْسَ الْعِلْمَ مَا حُفِظَ، الْعِلْمَ مَا نَفَعَ** ". (40)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ورغّب الرسول المعلم ﷺ الناس في تقديم النفع للناس بقوله: " **أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ** " (41). ونفع الناس انما يكون " بالإحسان اليهم بالمال والجاه والعلم؛ لأن الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله" (42) ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن مقياس العلم النافع ليس ذلك الذي نراه في الفلسفة البرجماتية، مركّزاً على الناحية المادية في الحياة، وإنّما هو العلم الذي يصبُّ في مصلحة الأمة، وإقامة الدين فهو نفع شامل وطموح (43). وحرص العلماء المسلمون من أهل السلف على التماس الشيء النافع في بحثهم وتأليفهم، وقد عبّر عن تلك النزعة، والاتجاه السلوكي ما قاله (البتاني) المولود (240هـ) حينما ألّف كتاباً في الفلك، ووصفت في ذلك كتابات أوضحت ما استعجم، وفتحت ما استغلق، وبيّنت ما أُشكل من أصول هذا العلم، وما تستّر من فروعه، وسهلت به سبل الهداية لمن يأثر به، ويعمل عليه" (44) فالبحث العلمي كما نفهم من كلام (البتاني) عمل يتصف بالجدية ويستهدف نفع طلبة العلم.

فمن مقاصد البحث والتأليف نفع الناس، وإفادتهم بتوضيح المبهم، وإكمال الناقص، أو تهذيب وترتيب المسائل (45) وقد اشترط (ابن جماعة) في تأليف الكتب أن تكون نافعة تكثر الحاجة إليها، وأن يكون اعتبار العالم بما لم يسبق تصنيفه (الكيلاني، 1985: 196).

وفي ضوء ما سبق يؤكد الباحث على ضرورة استهداف البحث التربوي ما يلي:

- تطوير النظم التربوية، ومعالجة المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية
- تناول مشكلات المجتمع واقتراح أساليب لمعالجتها.
- تقديم مقترحات عملية للارتقاء بمستوى أداء المعلمين والاساتذة في المؤسسات التعليمية.
- انتاج معارف تربوية جديدة

وفي ضوء ما سبق يفترض أن يجتهد الباحثون ومراكز البحث العلمي بالجامعات في تلمّس مشكلات المؤسسات التعليمية بشكل خاص، ومشكلات المجتمع بشكل عام، والعمل على جدولتها، واعتبارها أولويات للبحث العلمي في الجامعات.

ج : الانحياز إلى النوع لا الكم :

ثمة اتجاه خاص في البحث العلمي، يسعى أنصاره إلى اعتبار الكم والحجم والمقدار على حساب النوع والكيف، فيختار الباحثون أسهل الموضوعات وأبسطها بقصد الإكثار من عدد الأبحاث بغض النظر عن

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

جودتها وأصالتها فيتركون الأعلى ويأخذون بالأدنى والأقل في الأهمية وهذا ما يتعارض مع التوجيه القرآني كما في قوله تعالى : "**أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ**" (47)، وقد حثّنا الرسول ﷺ على تلمّس معالي الأمور كما جاء في الحديث الشريف: " **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا** " (48). ويرجع الجذر اللغوي للنوعية إلى النوع: وهو يفيد تنوع الشيء (49) ويدور المعنى اللغوي للنوعية حول اكتمال النضج، وتعدد الأشكال، والقابلية للتطور (50). فمن معايير البحث الجيد والنوعي: أن يكون جديداً ومفيداً، جديراً بالدراسة يتوقع منه أن يضيف خبرة جديدة للمعرفة الإنسانية، وإلاّ كان مجرّد تقليد أو تكرار لأعمال سابقة (51). فالعبرة ليست في عدد الأبحاث التي يجريها الباحث بل العبرة في جودتها وأصالتها وتميُّزها، وقيمتها العلمية، وإضافتها للمعرفة النافعة، ونلمس هذا المبدأ من خلال دعائه ﷺ " **اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا** " (52) فنلحظ من الحديث السابق أن طلب الزيادة في العلم جاء بعد سؤال العلم النافع، وهذا الترتيب يفيد أن النوع مقدم على الكم، وأن الاعتبار للكم والعدد إنما يكون للعلم القيم النوعي.

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن الامام (الذهبي) قد ساهم بشكل كبير بالعمل على تحقيق وظيفة الانتقاء والنوعية في معظم كتبه وحرص على جعلها منتقاة ومختصرة

وفي ضوء ما سبق نؤكّد على مراعاة الباحثين للأمور التالية:

التركيز على إجراء الأبحاث النوعية، وعدم الإنزلاق إلى الاجتهاد المحموم لمضاعفة الإنتاج البحثي على حساب الجودة والنوعية.

الحرص على استخدام ما أمكن من مناهج وأدوات في البحث الواحد طالما كان ذلك مناسباً لطبيعة البحث، ومتوافقاً مع أهدافه ومتاحاً.

انتقاء الباحث الدوريات العلمية الرصينة ذات المستوى الرفيع؛ كي يُحكم بحثه وينشره فيها، بدافع الاستفادة من التغذية الراجعة التي تسهم في تجويد بحثه، وتطوير إمكاناته البحثية.

ح : الاجتهاد في إتقان الأبحاث وتجويدها :

الدقة والإتقان في الأداء عامل أساس في تجويد البحث العلمي وترقيته، ويشير (53) ذلك "أن من أسباب التخلف في كثير من المجتمعات المعاصرة افتقارها إلى خاصية الإتقان كمبدأ أو قاعدة سلوكية وعلمية بين

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأفراد والجماعات". وقد حث الإسلام على إحسان العمل وإتقانه، كما جاء في التوجيه النبوي الشريف: " **وَلَكِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ** " (54).

والإحسان في العمل ذو شقين: الأول استخدام أقصى درجات المهارة والاتقان فيه، وأما الشق الثاني فهو التوجه بالعمل لله عز وجل (55)

فإتقان الأعمال وإحسانها مبدأ إسلامي ينبغي أن يطال كل الأعمال مهما كانت بسيطة، كما يفهم من الحديث النبوي الشريف " **إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ** " (56). فإذا كان ذلك كذلك فكيف يكون الأمر إذا تعلق بالبحث العلمي حيث الحاجة أكبر إلى الإتقان في العمل والإتقان في اللغة من أتقن الشيء أي أحكمه، فالإتقان هو الإحكام للأشياء (57). فمن مظاهر الإتقان في البحث العلمي خلوّه من النواقص، ونقاط الضعف، ولقد أشغلت مسألة إتقان العمل البحثي العلماء المسلمين الأوائل فسلكوا – للوصول إليها– سبلاً كثيرة تستلزم تربية النفس على الأخذ بالعزائم في تحسين الأداء (58). وما من شك في ان التزام الباحث التربوي بضوابط البحث العلمي المتعارف عليها، يقيه من الوقوع في الكثير من الأخطاء المنهجية اثناء اجراء بحثه (59)

ومن أبرز مظاهر إتقان البحث والتأليف عند العلماء المسلمين ما يلي:

الاقتباس والأخذ عن الثقات من العلماء والباحثين (60) وقد أرشد (السمعاني) العالم إلى تجنب الرواية عن الصغار وأن يتثبت من مصادر المعرفة التي يقدمها للآخرين (61) فلا بد من اختيار ما هو أقوى بين الأدلة، فإن كان من النصوص ما يظهر للعالم وجه التعلق به بأوضح الوجوه، وإن كان من العلل، يأتي بالعلة الصالحة المؤثرة، ويبين وجه تأثير العلل في الأصل، ويُبين أنها موجودة في الفرع (62). وقد أكّد (الشافعي) على ضرورة أخذ العلم من أعلى سواءً أكان ذلك للاستدلال أم للاستنباط أم للاحتجاج (63).وقد أرشد الامام (الذهبي) الباحث الى تحري الدقة في نقل المعلومات بقوله: " وأي خبر في حديث مخلوط صحيحه بواهيه، وأنت لا تقلّبه ولا تبحث عن ناقليه" (64). ومن الاتقان ما يتعلق بدقة الترجمة، فلا بد للتُرجمان أن يكون في وزن علم المعرفة التي يترجمها، وأن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول اليها (65)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الاعتناء بضبط ألفاظ الحديث بالشكل والتنقيط، وكذلك ضبط الرواة الذين يكتبوا أسماءهم، حتى أصبح تحقيق هذا المطلب العلمي يربي الدقة والذوق والاتقان في نفوس طلبة العلم والباحثين (66)

من قبيل الإتقان كان إذا صنّف أحد العلماء تصنيفاً لم ينشره إلا بعد تهذيبه وتحريره، وإعادة تدبّره (67)

خ: عدم تجشُّم الباحث لموضوعات لا يستطيعها.

والمقصود بذلك عدم خوض الباحث في موضوعات صعبة أو غامضة متشعبة تفوق قدراته من جهة، فمطلوب منه أن يوازن بين إمكاناته العلمية، وطموحاتهم البحثية من جهة أخرى فالاندفاع المتسرع والرغبة الارتجالية، والتشُوق الأعمى للبحث في موضوع ما بغض النظر عن توفُّر الإمكانات الذاتية لإجرائه لن تأتي بالنتائج المرجوة (68). وقد نهى القرآن عن انتهاج هذا المسلك الذي لا يراعي –عند الإقدام على عمل ما– توافر الإمكانات المطلوبة كما في قوله تعالى:" **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**" (69) ومعنى لا تقف في الآية السابقة: أي لا تتبع ما ليس لك به علمٌ، وما لا يتعلق به علمك تقليداً أو رجماً بالغيب (70). وقد أشار (أبو السعود) في تفسيره للآية السابقة إلى أن اتباع الإنسان ما لا علم له به من عمل، يكون حالة كمن يتبع مسلكاً لا يتحقق من أنه يوصله إلى مقصده فهو يسير على غير هدى. (71)

ومن خلال معايشة واقع البحث التربوي. نلحظ العديد من الباحثين؛ بدافع الحرص على إثبات الذات أو الرغبة في الظهور والانتشار العلمي فتجد له مشاركات واسعة في مجال النشر العلمي والمشاركة في المؤتمرات المختلفة بغض النظر عن توافر الإمكانات التي تؤهله لذلك، ومن الطبيعي أن يترتب على هذا السلوك انتاج أبحاث ضعيفة لا تضيف شيئاً جديداً يمكن الاستفادة منه في المجال التربوي.

د: اجتناب التقليد المذموم والسعي إلى التجديد:

لقد نهى الإسلام عن تقليد الآخرين دون تمحيص منهجهم، أو إعمال العقل كما تبين في قوله تعالى: "**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ**" (72) وعقب (القرطبي) على الآية السابقة بقوله: "التقليد ليس طريقاً للعلم، ولا موصلاً له لا في أصول ولا فروع، وهو قول جمهور العقلاء والعلماء".(73)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ويعد التقليد من أكبر معوقات التفكير والبحث؛ لأنه يعني القبول بالآراء والأقوال دون معرفة برهانها، وفي ذلك تعطيل لوظيفة العقل؛ مما يؤدي إلى اضعافه شيئاً فشيئاً (74) وعرّف (75) التقليد بأنه قبول رأي لا تقوم به الحجة بلا حجة.

فمن أعجب مظاهر الغفلة والذهول عن الحق، لاختيار مقلدين لآراء الرجال مع وجود كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ووجود من يأخذونهما عنه، ووجود آلة الفهم لديهم، وملكة العقل عندهم(76). ومن خلال معايشة الباحث لواقع البحث التربوي لسنوات عديدة لاحظ العديد من مظاهر المحاكاة، والتقليد السلبي لجهود السابقين، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال اختيار عناوين مكررة لا تغيُّر فيها، وتكرار متغيرات الدراسة الواردة في أبحاث مسبوقة دون إضافة جديد، واتباع تقاليد وأساليب الآخرين في ترتيب عناصر البحث بغض النظر عن جدواها، وبذلك يصبح البحث التربوي نمطياً ذا قوالب جامدة لا يرجى من ورائها فائدة ونفع يعود على الواقع العليمي بشكل عام، والبحث التربوي بشكل خاص، ويعتقد الباحث أن من أبرز الأسباب المؤدية إلى هذا التقليد السلبي ضعف ثقة الباحث بقدراته، وتدني مستوى تأكيده لذاته، وضعف مستوى المبادرة البحثية لديه.

وثمة اتجاه أصيل ينبغي أن نعززه لدى الباحث التربوي يتمثل في الإقدام على التجديد في ممارسة البحث، فمن القواعد المقررة أن حاجات الناس التعليمية والتربوية والتنموية تختلف باختلاف ظروف العصر الذي يعيشونه، وقد حثنا النبي المعلم ﷺ على التجديد في قوله ﷺ: " **مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ** " (77) وجاء في شرح الحديث السابق (من سن في الإسلام سنة حسنة) أي: طريقة مرضية وإن لم بل بالاستنباط بأن دعا إلى فعلها بقول أو فعل، أو أعان عليها أو فعلها فاقتدي به في فعلها(78).

وقد أخبر المعصوم ﷺ عما يحدث من تجديد للدين في واقع الأمة بإرادة الله سبحانه وتعالى في قوله: "**إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا**" (79) ومعنى (يجدد لها دينها) أي: يبيّن السّنة من البدعة ويكثر من العلم ويعز أهله ويقمع البدعة، ويكسر أهلها (80) فالتربية ومناهجها في حاجة إلى تجديد وتطوير بين الفينة والأخرى، فهي نظام فرعي في اطار النظام الإسلامي الكلي للمجتمع من

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

منطلق أن " هذا الدين منهاج إلهي للحياة البشرية يمدها في حدود طاقتها، وفي حدود الواقع المادي للحياة الإنسانية في كل بيئة " (81)

والتجديد في نظر الكثيرين والاجتهاد في اخراج القديم بقالب جديد، اما بإخراجه اخراجاً حديثاً، أو بكشف ما في القديم من خفاء وإبراز خفاياه وخباياه، أو بتصويره صورة مقبولة واقعية (82) ويؤكد الباحث في هذا المقام على حاجة البحث التربوي في جامعاتنا المعاصرة إلى التجديد في جوانب عديدة منها ما يلي:

- اختيار موضوعات جديدة للبحث تتصف بالجدة وتبتعد عن النمطية.
- ربط الأبحاث التربوية بمتغيرات جديدة لم تتم دراستها من قبل باستخدام أساليب إحصائية جديدة ثبت للباحثين جدواها.
- التنوع في الموضوعات التي يتم بحثها وعدم اقتصار الباحث على اتجاه واحد في أبحاثه، كأن يتجه على سبيل المثال إلى الأبحاث الميدانية ويهمل الأبحاث التنظيرية أو العكس.
- مبادرة الباحث التربوي إلى تطوير بعض الطرائق والأدوات البحثية؛ لتصبح أكثر قيمة.
- استخدام أدوات ومناهج جديدة لم يتم استخدامها من قِبَل الباحث.

ذ: الانفتاح على الخبرات النافعة في البحث العلمي.

نقصد بالانفتاح هنا توافر الاستعداد الذهبي والنفسي لدى الباحث التربوي للنظر فيما عند الاخرين من خبرات وتجارب نافعة يمكن أن يستفيد منها – بشكل او آخر– في تطوير أدائه البحثي.

والإسلام إذ يشجع الانفتاح عل خبرات الآخرين إنما ينطلق من مسلمة ألا وهي أن العطاء الحضاري من الإنجاز العلمي والمعرفي ملك لبني الإنسان في أي زمان ومكان (83)

ومن البدهي أن الباحث مهما اتسع علمه، وعظمت خبرته في مجال البحث العلمي، فلن يصل إلى حد الاكتفاء أو الاستغناء عن علم الآخرين، وخبراتهم النافعة، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله عز وجل: " **نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ** " (84).

والمعنى نرفع درجات من نشاء بالعلم النافع، ومعرفة الطرق الموصلة إليه، كما رفعنا درجات يوسف، وكل عالم فوقه من هو أعلم منه، حتى ينتهي العلم إلى عالم الغيب والشهادة (85) وقد وجه (القرطبي) العالم إلى احترام من هو أعلم منه، والذهاب إليه بأخذ العلم منه، وقد عبر عن هذا المضمون قوله: " إذا لقي العالم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

من هو فوقه في العلم كان ذلك يوم غنيمة" (86) وقد وجه الإمام على رضي الله عنه المسلمين إلى تلمُّس مواطن العلم، والأخذ بها بغض النظر عن مصدرها بقوله: " الْعِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذُوهُ وَلَوْ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ وَلَا يَأْنَفْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْخُذَ الْحِكْمَةَ مِمَّنْ سَمِعَهَا مِنْهُ " (87). ودعا (الغزالي) إلى الانفتاح على العلوم النافعة مهما كانت موضوعاتها، (88) وحث (المودودي) علماء الأمة على دراسة مبادئ الحضارة الغربية، ونصحهم بالارتحال إلى أقطابهم؛ ليتفقهوا في العوم التي نهضة بسببها، وليقتبسوا المناهج الصحيحة التي بفضها تقدمة هذه الأمم. (89) وأشار (البحيري) إلى إسهام الانفتاح على الخبرات النافعة في حل المشكلات التي يتناولها الباحثون حيث تساعدهم على انتقاء الحلول العصرية لها، (90) وفي ضوء ما سبق ينبغي أن يحرص الباحث على مصاحبة العلماء واقتفاء أثرهم وملازمتهم؛ كي يتعلم منهم، ويستفيد من خبراتهم، اقتداءً بما فعل نبيُّ الله موسى عليه السلام مع الخضر كما جاء في قوله تعالى على لسانه: " **قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا**" (91).

فقد طلب موسى عليه السلام منه أن يتبعه بقصد تعلم الرشد، وهو إصابة الخير، ولا ينافي ذلك نبوته وكونه صاحب شريعة أن يتعلم من غيره، على الرغم من كونه أعلم ممن أرسله إليه أُرسل إليه في أصول الدين وفروعه لا مطلقاً، وقد راعى في ذلك غاية التواضع والأدب فستجهل نفسه، واستأذن منه أن يكون تابعاً له، وسأله أن يرشده، وينعم عليه بتعليم بعض ما أنعم الله عليه (92) ولممارسة الانفتاح على الخبرات البحثية النافعة، والاستفادة منها على أفضل وجهاً ممكن يفترض أن يتحلَّى الباحث في التواضع العلمي، والفكري والاستعداد النفسي لتطوير الذات.

ومما يعيق انفتاح الباحثين على خبرات الآخرين التعصب للآراء، وقد انتقد الامام (السبكي) هذا السلوك بقوله: " ومنهم من تأخذه في الفروع الحمية لبعض المذاهب، ويركب الصعب والذلول في العصبية، وهذا من أسوأ أخلاقه" (93) ومن معيقات انفتاح الباحث على الخبرات النافعة الاعجاب بالنفس والغرور؛ ذلك أن " المعجب بنفسه يعتز بعلمه ورأيه، ويثني على نفسه ويزكّيها، فيمنعه ذلك من الاستفادة والاستشارة، وسؤال من هو أعلم منه، وقد يُعجب بالرأي الخطأ الذي يكون من خواطره" (94) ومن الأسباب التي تمنع الباحث من الانفتاح على الخبرات النافعة الانحياز إلى بعض الآراء، أو الافتتان بالمال والمركز، وهذا كله قد يحرف صاحبه عن الصواب، ويولد لديه الإصرار على الرأي (95).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ر: استدامة البحث العلمي لدى الأساتذة:

يحتاج الباحث التربوي الى الهمة العالية المتوقدة كي يظل مشتغلاً بالبحث والتأليف، ويقصد هنا بالهمة العالية" استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور، وطلب المراتب السامية" (96) فالهمة العالية تعني أن لا يقبل الباحث بالقليل مع إمكانية الكثير، ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن كثرة الشواغل واللهث وراء حطام الدنيا، ومكاسبها المادية يعيق الباحث عن الاجتهاد في البحث والتأليف، كما أن الباحث يحتاج إلى الاتصاف بالصبر والجلد والمثابرة والعزيمة؛ ليظل نشطاً في البحث والتأليف، وقد لاحظ الباحث من خلال معايشته لواقع الأساتذة الجامعيين ظاهرة الزهد في البحث العلمي وفتور الهمة على مواصلته بمجرد الحصول على الدرجة العلمية المطلوبة، وأكثر ما نجد ذلك لدى الحاصلين على درجة الاستاذية، حيث يقنع الكثير بهذه الدرجة ولا يجتهدون بعدها في انتاج البحوث والمؤلفات.

سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: "أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ" وَقَالَ: "اكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ". (97).

وقد أفاد الحديث السابق أن العمل القليل مع المداومة والمواظبة خير من العمل الكثير مع ترك المراعاة والمحافظة، وأن النفس إذا ألفت عملاً داومت عليه (98) كما أفاد الحديث السابق أن المداومة على العمل ينبغي أن تكون في حدود طاقة الإنسان وإمكاناته المتاحة، وهذا ينسجم مع التوجيه الرباني في قوله تعالى: "**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا، لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا،رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**" (**99**)

فمن المبادئ الخلقية العالية للعالم أن يكون مثابراً غير متوقف عن البحث، بغية كشف الحقيقة المنشودة (100) فالاستمرار في إنجاز الأبحاث، والإكثار منها لا يتناقض مع توخّي الجودة والنوعية فيها فليس من الصعب الجمع بين النوع والكم إذا أمتلك الباحث المهارات اللازمة لإجراء البحوث العلمية، وأصبح راسخاً في هذا المجال لفترة طويلة، و أكّد (العاملي) على ضرورة اجتهاد العالم في جمع واختصار المعلومات دون كلٍّ (101)، وذهب (النَّووي) إلى أن من آداب العالم أن يظل مجتهداً في الاشتغال بالعلم قراءةً ومباحثة وتطبيقاً.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(102) وليس أدلّ على تحفيز الإسلام على النشاط الدؤوب، والهمة العالية في الأعمال من قول الرسول ﷺ: " **إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا** " (103)

وقد أكد (الزرنوجي) على أن الهمة العالية تقترن بالمواظبة كما ترتبط بالاهتمام، وعدم التهاون في الأمور، كما أن المواظبة على العمل تؤدي الى تحريك الهمة. (104) وما من شك في أن استمرار الأستاذ الجامعي في البحث والتأليف يصقل مهاراته بشكل أكبر، ويمكّنه من تقديم إنتاج علمي جيد وأصيل.

شكل رقم (1)

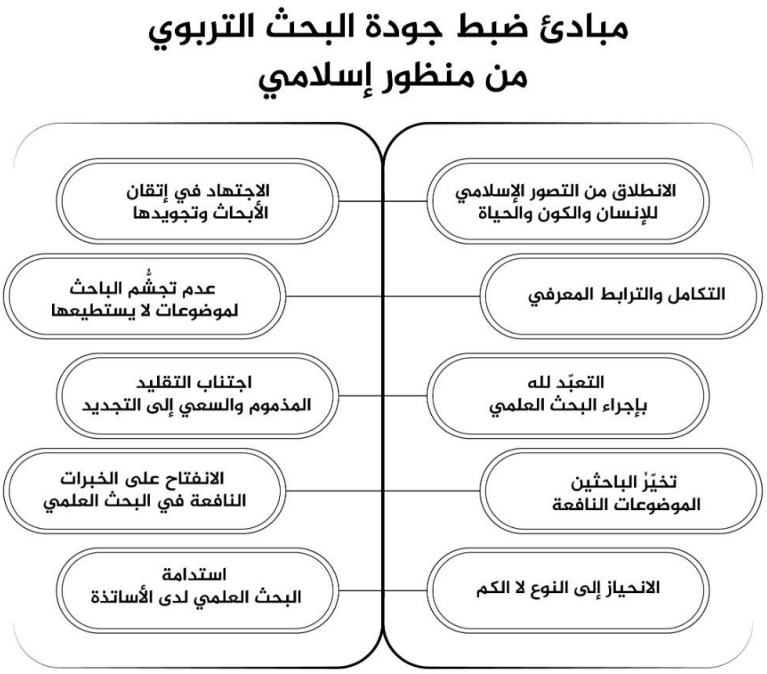

إجابة السؤال الثاني ونصه " ما سبل تطوير البحث التربوي بجامعاتنا العربية المعاصرة في ضوء مبادئ ضبط جودته من منظور اسلامي؟ "

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المنهج البنائي ماراً بالخطوات التالية:

1 – قراءة ما تم التوصل إليه من نتائج السؤال الأوّل المتعلق بمبادئ ضبط البحث التربوي بدقة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2 – في ضوء المبادئ السابقة تم استنباط جملة من سبل تطوير البحث التربوي بجامعاتنا المعاصرة من خلال عناوين محددة أشبه بأهداف ومقاصد تندرج تحتها إجراءات وآليات متنوعة

3 – عرض سبل تطوير البحث التربوي المقترحة في صورتها الأولية على مجموعة بؤرية مكونة من سبعة أساتذة مختصين في العلوم التربوية، والخروج بتغذية راجعة

4 – في ضوء ملحوظات الأساتذة المحكِمين على الصورة الأولية المقترحة لسبل تطوير البحث التربوي أجرى الباحث تعديلات من خلال إضافة بعض عناصر، وتعديل أخرى، ومن ثم تم إخراجها في شكلها النهائي على النحو التالي:

أ- تفعيل تدريس مساق حلقة البحث:

من المعلوم أن مساق حلقة البحث يعطى لطلبة الدراسات العليا كليات التربية بعد الانتهاء من دراسة المواد النظرية، ويفترض أن يكون الغرض منه تزويد الطلبة بالمهارات الأساسية لإعداد خطة الرسالة، ولكي يؤتي المساق ثماره ينبغي أن يكون مساق تدريب بالدرجة الأولى، بحيث ينأى مدرس المساق بنفسه عن الإغراق في التنظير، والتركيز على إكساب الطلبة مهارات البحث الأساسية من خلال التطبيقات العملية، **ويتطلب ذلك الأخذ بالوسائل والإجراءات التالية:**

1 – استخدام أساليب فاعلة في تدريب الطلبة على إعداد خطة الرسالة (النقاش والحوار، عرض نماذج وأمثلة لكل عنصر من عناصر الخطة، تقسيم الطلبة الى مجموعات عمل صغيرة)

2 – تكليف طلبة المساق بالقيام بأعمال وأنشطة متنوعة وموجهة تستهدف تنمية مهاراتهم البحثية من مثل: (إجراء مقابلة مع مسئول مختص، تحليل نصوص ووثائق معينة، حضور مناقشة ماجستير وكتابة تقرير عنها، إعداد استبانة في صورتها الأولية، نقد لعناصر بعينها في خطة أحد الزملاء في ضوء معايير محددة)

3 – تزويد صفحات الأساتذة بنماذج من أبحاثهم التربوية المنشورة لكي يستفيد الطلبة منها

4 – مراعاة الإجراءات التالية في تدريب الطلبة على إعداد خطة الرسالة:

- يتحدث الأستاذ عن مواصفات العنوان الجيد للرسالة، ثم يطرح بعد ذلك عناوين ويعطي الطلبة فرصة لنقدها في ضوء تلك المواصفات، ثم يوضح الطرق الفاعلة في اختيار عنوان مناسب للرسالة.
- يُكلف الأستاذ الطلبة بالحث والاستقصاء من أجل اختيار عنوان محدد لرسالة الماجستير.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- يتم عرض عناوين الطلبة من خلال المحاضرة، ويحصل كل طالب على تغذية راجعة مباشرة.
- بعد موافقة أستاذ المادة على عنوان خطة الرسالة يكلف كل طالب بعرض عنوانه على خمسة من أساتذة القسم على الأقل، وفي حالة موافقة غالبيتهم يكون الطالب قد انتهى من المرحلة الأولى في اعداد خطته.
- بعد تحديد عدد من الطلبة عناوينهم، وأخذ الموافقة عليها من أعضاء القسم يبدأ أستاذ المساق بإعطاء فكرة مبسطة عن كل عنصر من عناصر الخطة ابتداء من المقدمة وانتهاء بقائمة المراجع، مراعيا التركيز على مواصفات وشروط كل عنصر من تلك العناصر.
- يكلف أستاذ المساق الطلبة بعرض كل عنصر من عناصر المقدمة منفردًا وبشكل متدرج، وكلما انتهى الطلبة من إعداد عنصر من تلك العناصر يقومون بعرضها أمام الأستاذ والطلبة، ومن ثم يخرجون بتغذية راجعة في ضوءها يصوبون الأخطاء المنهجية، ويستكملون الأجزاء الناقصة فيها ابتداءً من المقدمة وانتهاءً بمصادر ومراجع الخطة.
- بعد انتهاء الطلبة من إعداد خططهم تسلم لأستاذ المساق فيقوم بتنقيحها وتقييمها، وإفادة كل طالب على حده بما ينبغي أن يجريه من تعديلات على خطته.
- بعد تسلم كل طالب خطته من أستاذه مدرس المساق يقوم بإجراء التعديلات عليها ويقدمها الى رئيس القسم الذي يقوم بتجميع خطط الطلبة ويعقد لهم سيمينارات لمناقشة الخطط بشكل نهائي.

5 – في تقييم درجات الطلبة في مساق حلقة البحث تُعطى "50" درجة على التعيينات المختلفة و" 50 " درجة أخرى للخطة التي قدمها لأستاذه في نهاية الفصل الدراسي قبل دخولها إلى السينيمار.

6 – لا يُعطى الطالب درجات على انتظامه في المحاضرات، وفي حالة تغيبه عن ثلث المحاضرات بدون عذر مقبول يحرم الطالب من اجتياز المساق.

ب – **تزويد الباحثين بقائمة مواصفات للبحث التربوي الجيد:**

نقصد هنا بالباحثين: طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراة) والأساتذة الزملاء المستجدين في الدكتوراة بالدرجة الأولى؛ على اعتبار كونهم في بداية مشوارهم مع البحث التربوي، والحديث بخصوص تلك المواصفات كثير من خلال الأبحاث والكتابات، ومن خلال خبرة الباحث في هذا المجال – على مدار ما يزيد من ربع قرن – **يقترح المواصفات التالية:**

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1 – جدية البحث وأصالته، كأن يكون نابعاً من مشكلة جديدة وواقعية، أو دراسة تستهدف تأصيل موضوع جديد في التربية تضيف معرفة جديدة نافعة أو دراسة ناقدة لفلسفة أو مدرسة تربوية ما أو يكون دراسة ميدانية تقويمية لتجربة، أو برنامجًا جديدًا في ضوء معايير معاصرة، أو بحثًا يستهدف تقديم تصور مقترح؛ لمعالجة مشكلة تعليمية أو تربوية

2- الدقة والوضوح في تعريف المصطلحات – مفاهيمياً واجرائياً- لاسيّما المصطلح المتعلق بالحد الأكاديمي للبحث؛ حيث يبنى عليه تحديد عناصر الإطار النظري ومجالات الاستبانة

3- الدقة في اختيار متغيرات البحث بما يتلاءم مع أهدافه وطبيعته وتجنب محاكاة وتكرار متغيرات في أبحاث سابقة دون تغيير

4 – التنوع في المناهج المستخدمة في البحث التربوي، كأن يجمع بين المنهج الكمي الذي ينتقد الواقع ويقيم الأداء، والبحث النوعي الذي يحلل البيانات ليبني ويطور، مفاهيم ونظريات تساعد على فهم الواقع الاجتماعي والثقافي، ويمكن اللجوء الى المنهج الاستنباطي؛ لكونه يعتمد على التحليل المعمّق ويطرح أفكاراً جديدة، ويحتاج الباحث التربوي -أحيانًا – إلى الجمع بين منهجين : الوصفي الكمي والمنهج البنائي، أو المنهج الكمي وأسلوب دلفاي – على سبيل المثال – لبناء صيغ تطويرية، وبعض الأبحاث يستخدمها استخدام المنهج النوعي التحليلي، أو الاستنباطي مقرونًا بالمنهج البنائي، ويتحدد ذلك كله في ضوء طبيعة البحث ومقاصد.

5- وضوح خطوات استخدام المنهج والأداة في البحث، وعدم الاكتفاء بمجرد الإشارة إليهما

6– التنوع في الأدوات المستخدمة إذ لا يُعقل أن يسير الباحث في اتجاه واحد مستخدمًا الاستبانة كأداة رئيسة ولا يعرف غيرها، وهذا ملحوظ في كثير من الأبحاث التربوية فإلى جانب الاستبانة هنالك أدوات أخرى كالمقابلة الفردية، والمقابلة الجماعية، والمجموعة البؤرية المركزة، وبطاقة التحليل للوثائق

7 – صلة الدراسات السابقة المباشرة بموضوع البحث والتركيز في اختيارها على النوع لا الكم؛ فالعبرة ليست في كثرتها، وإنما في درجة صلتها بدراسة الباحث وبراعته في ترتيبها وحسن عرضها، واستخلاص ما يلزم بحثه منها، وتوظيفها جيدًا في عرض نتائج البحث الميداني وتفسيرها

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

8 – عمق التنظير لموضوع البحث –سواءً في الأبحاث الميدانية أو الأبحاث التنظيرية التأصيلية–، وإن كانت الأخيرة تحتاج الى مزيد من العمق، وقوة الصياغة مقارنة بالأبحاث الميدانية.

9 – الترتيب لكل عناصر البحث وفق السلم المعرفي ابتداءً بالمقدمة ومرورًا بالدراسات السابقة والإطار النظري وانتهاء بالدراسة الميدانية – في حالة كان البحث ميدانياً –، وكذا الحال في كتابة ملخص النتائج والتوصيات.

10 – الانسجام والتكامل والتناغم بين عناصر البحث التربوي، فمقدمة البحث ينبغي أن تعكس الكلمات المفتاحية في العنوان، والإطار النظري يفترض أن ينسجم كلك مع الكلمات المفتاحية في عناوين البحث، والاستبانة تتحدد مجالاتها بدقة في ضوء العناصر الأساسية للإطار النظري.

11 – تنوع مصادر ومراجع البحث وحداثتها، حسب طبيعة البحث، فبعض الموضوعات ذات الطابع التأصيلي تعتمد على مصادر قديمة أكثر من اعتمادها على المصادر الحديثة على خلاف الأبحاث الميدانية التي يراعى فيها شرط حداثة المراجع بشكل كبير.

12– تنوع المصادر والمراجع من حيث اللغة: عربية وأجنبية، حسب طبيعة البحث التي تحدث نسبة اعتماد الباحث على كل منها.

13– دقة التوثيق للاقتباسات من المصادر والمراجع لا سيما فيما يخص الأحاديث النبوية الشريفة إذ لا يصح مطلقا أخذها بعيدًا عن مصادرها الأساسية كما يفترض أن يُراعى فيها الصحة والابتعاد عن الأحاديث الموضوعة والضعيفة.

14 – بروز شخصية الباحث – من خلال بحثه– كناقد لا مجرد ناقلٍ للمعلومات، بحيث تظهر شخصيته في براعة اختيار النقولات، وحسن توظيفها في مكانها ووضعها في سياق مترابط يقدم أفكارًا واضحة، ومن الضروري أن يكون الباحث ذا رأي يحاكم بعض الأفكار، ويرجح بعضها على بعض إذا لزم الأمر.

15 – سلامة اللغة ورصانتها، وهذه مهارات يحتاجها الباحث التربوي بشكل كبير، وبإمكانه – عند الحاجة – أن يستعيد بأهل الاختصاص في هذا المجال بحيث يخرج بحثه من الناحية اللغوية سليمًا خاليًا من الأخطاء اللغوية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

16 – الدقة في صياغة توصيات البحث في ضوء نتائجه، بحيث يراعي الباحث التدرج والموضوعية والمنطقية بكل ما يوصي، فالتوصيات لا ينبغي أن تكون خيالية لا يصلح تطبيقها في واقع الباحث، ومن الضروري صياغة تلك التوصيات بأسلوب إجرائي عملي بحيث تكون موجهة لجهات محددة لتنفيذها.

17 – الاعتدال والوسطية في كل عناصر البحث حيث لا إطالة مملة، ولا اختصار مخل.

18 – التنسيق الجيد في طباعة البحث واخراجه بشكل لائق من الناحية الفنية.

ت – استمرارية التدريب المهني في مجال البحث التربوي:

الباحث التربوي في حاجة إلى تدريب مستمر بلا توقف مهما كانت درجته العلمية؛ ليظل متجددًا معطاءً في بحثه، وإن كانت تلك الحاجة ملحةً بشكل أكبر لدى الباحثين المبتدئين مقارنةً بأصحاب الخبرة الطويلة الراسخين في البحث التربوي؛ **ولتحقيق هذا المقصد نقترح الأخذ بالإجراءات التالية:**

1 – إشراك طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراة) في إجراء أبحاث مشتركة مع أساتذتهم؛ ليتمّ تدريبهم وإكسابهم مهارات البحث التربوي الأساسية، وصقل خبرتهم البحثية، ومن الضروري أن تكون هذه الأبحاث المشتركة عاكسة للرعاية الأبوة من قبل الأساتذة الكبار حيث الحرص على إرشاد تلاميذهم.

2 – إجراء أبحاث تربوية مشتركة بين الأساتذة الزملاء مستجدين وقدامى من أصحاب الخبرة الطويلة في مجال البحث التربوي؛ بحيث يؤدي ذلك الى صقل خبرات الزملاء وتطوير إمكاناتهم البحثية سواءً أكانوا داخل القطر أو خارجها.

3 – من الضروري أن يشترك الأساتذة من أصحاب التخصصات التربوية المختلفة (أصول تربية، إدارة تربوية، مناهج وطرق تدريس، علم نفس) في إجراء أبحاث تشكل قاسمًا مشتركًا بينهم، بما يؤدي الى تبادل الخبرات البحثية وتكاملها وإثراءها.

4 - إنشاء مراكز لتدريب الباحثين التربويين، تشرف عليها كليات التربية في كل جامعة، وتقوم بإعداد خطة استراتيجية؛ لتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في ضوء الاحتياجات التدريبية.

5- فتح المجال أمام مؤسسات المجتمع المدني كي تساهم في تقديم الدعم المادي للمشاريع البحثية.

6- إنشاء مركز لتطوير البحث التربوي في كل قُطر عربي، يكون بالتنسيق مع المراكز الفرعية في كليات التربية من أجل العمل على النهوض بالبحث التربوي.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

7- إجراء عملية تقييم مستمر لأداء الأساتذة المشرفين على الرسائل العلمية، وتقديم تغذية راجعة لهم في ضوء معايير محددة؛ بما يكفل حصول الطلبة على تدريب جيّد من خلال عملية الاشراف على رسائلهم.

ث. ضبط سياسة تقييم الأبحاث التربوية ونشرها:

من الطبيعي أن اتباع سياسة محددة؛ لتقييم ونشر البحث التربوي تتصف بالموضوعية والحزم يمكن أن يكون عاملاً لإنتاج أبحاث مرموقة، **ويمكن تحقيق ذلك من خلال أخذ الإجراءات التالية:**

1-الاتجاه نحو التخصص الدقيق في المجلات الناشرة للأبحاث التربوية ما أمكن (أصول تربية إدارة تربوية، منهاج وطرق تدريس، علم نفس، صحة نفسية).

2- الانطلاق من معايير علمية واضحة، ومحددة في تقييم الأبحاث التربوية بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة بالمحكمين.

3- تقييم الأبحاث ينبغي أن يكون مركّزاً على الناحية الفنية والعلمية بغض النظر عن التّوجه الفكري الذي يعبر عنه الباحث، إذ أن المطلوب تقييم البحث وفق معايير علمية لا محاكمة الباحث على آرائه وأفكاره، فيكون ذلك تعدياَ وظلماً للباحثين، ومجافاة للعدل والشفافيّة.

4- مراعاة الوسطية والاعتدال في تقييم الأبحاث فعند إبراز نقاط الضعف في البحث ينبغي لزوم الإحجام عن المبالغة التي تبخس جهد الباحث، ومن جهة أخرى يفترض عدم المبالغة في تقدير الجهد المبذول وإعطاؤه أكثر مما يستحق، فالأمر ينبغي أن يكون وسطاً بين التهوين والتهويل.

5- إسناد تحكيم الأبحاث إلى الأساتذة المتمرّسين من ذوي الكفاءة العالية، والمشهود لهم في البحث التربوي، لكي يثروا خبرات الباحثين، ويرشدوهم إلى ما يصقل أبحاثهم ويطور أداءهم البحثي.

6-توفير قواعد بيانات متنوعة من خلال الشبكة العنكبوتية، على أن تتكفل الجامعات بتغطية رسومها المستحقة وبذلك يسهل على الباحثين الوصول للمعلومات اللازمة لأبحاثهم.

7-إرشاد الباحثين إلى نشر أبحاثهم في مجلات تتحقق فيها مواصفات النشر الجيد، وتتمتع بسمعة علمية طيبة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

8-تعزيز التعاون بين رؤساء تحرير المجلات التربوية في القطر الواحد، بما يكفل تبادل الخبرات فيما بينهم، وتبني سياسات موحدة قدر الإمكان فيما يخص الأبحاث ونشرها، ويمكن الاستفادة أيضًا من خبرات أخرى خارج البلاد.

9- تجنّب الإبطاء في تحكيم الأبحاث، وجعل عملية التحكيم سلسة بعيدة عن التعقيد؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى إحباط الباحثين، وإضعاف حماستهم ونشاطهم في البحث.

ج- تحفيز النشر التربوي المتميّز:

من بديهيات القول أن النشر التربوي يحتاج إلى تحفيز معنوي ومادي، بحيث تظل همة الباحثين متوقدة، **ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الإجراءات التالية:**

1- توفير منح مالية على مدار السنة الدراسية، تغطي تكاليف إنتاج الأبحاث ونشرها، وتُعطى للباحثين بعد تقديم ملخص عن فكرة البحث تعرض على لجنة مختصّة للتقييم وتتم الموافقة عليه

2-تقديم منحة مالية تغطي تكاليف سفر الباحث لغرض المشاركة في مؤتمر علمي خارج البلد تعطى على الأقل في السنة مرة واحدة.

3-تنظيم جوائز للباحثين كل عام وفق شروط معيّنة، بحيث يقدم الباحثون عدداً من أبحاثهم التي أنجزت خلال فترة زمنية محددة بغرض تقييمها، ومن ثمّ تقرر اللجنة المختصة إن كان الباحث يستحق أن يُمنح الجائزة أو لا يستحق، ونؤكد هنا على عدم الانحياز لعدد الأبحاث على حساب النوعية والجودة.

4- فتح المجال للموسرين في المجتمع لرصد مبالغ مالية كمنحة موقوفة لصالح تمويل الأبحاث التربويّة وتغطية الجوائز الخاصة بها.

5- اعتماد رتبة الأستاذ الدكتور المتميّز، تعطى للباحث المبدع وفق شروط محددة، بحيث يقدم الأستاذ أبحاثه التي أنجزها بعد حصوله على درجة الأستاذية بعشر سنوات على الأقل شريطة أن تجمع بين النّوع والكم ويتم تقييمها من خلال أساتذة سابقين له في درجة الأستاذية يتم اختيارهم بعناية فائقة وفق معيار التخصص الدقيق والكفاءة العلميَّة، والاتّصاف بالنزاهة والشفافية، ويترتب على حصول الأستاذ على هذه الرتبة امتيازات، وحقوق يقررها مجلس البحث العلمي بالجامعة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6-يمكن أن تُعطى امتيازات معنوية للباحثين المتميزين، كرئاسة تحرير مجلة تربويّة، أو رئاسة لجنة ترقيات أو عضوية لجنة ترقيات، وما شابه من تلك الامتيازات التي تقررها عمادة البحث العلمي بما يتناسب مع إمكانات وظروف الجامعة.

شكل رقم (2)

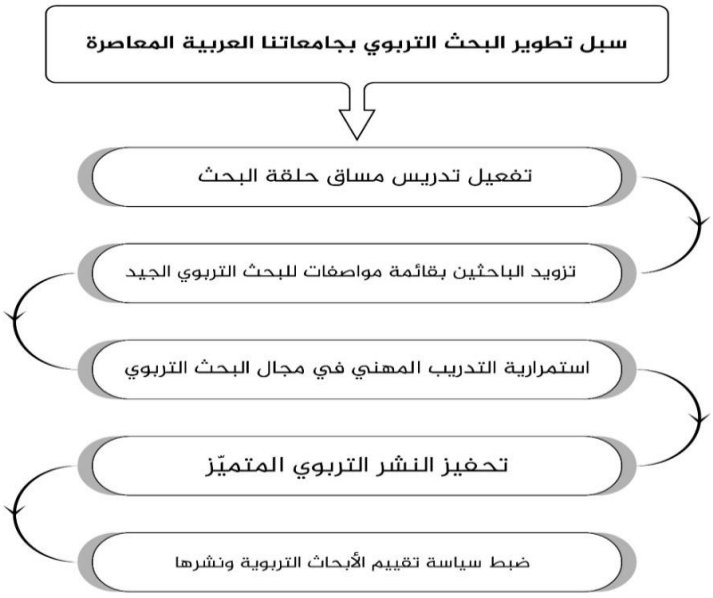

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالتالي:

1. اجتهاد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تعزيز قيمة التعبد لله بإجراء البحث العلمي لدى طلبتهم بحث تتحول إلى ضابط يوجه سلوكهم البحثي.
2. اهتمام كليات التربية بالجامعات العربية بعقد دورات تدريبية لتطوير المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا وأساتذتهم، في ضوء دراسات تحدد حاجاتهم التدريبية.
3. عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مختلف الجامعات بصورة دائمة؛ لمناقشة قضايا البحث التربوي وتبادل الخبرات فيما بينهم.
4. عقد كليات التربية دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا وأساتذتهم لتطوير مهارات التعامل مع محركات البحث العلمي والاستفادة المثلى منها.
5. إجراء دراسات لتحديد أولويات البحث التربوي في ضوء حاجات المجتمع التنموية.
6. اعتماد عمادات البحث العلمي بالجامعات العربية لمعايير علمية عالية لتقييم الطلبات المقدمة من الأساتذة للحصول على منح لإجراء الأبحاث.
7. تبني آليات محددة لضبط جودة الأبحاث التربوية المقدمة في المؤتمرات العلمية بحيث تقوم على أساس مراعاة النوعية وجدية التقييم للأبحاث؛ بحيث تصبح منتجة ونافعة.
8. **في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث اجراء الدراسات التالية:**

- معوقات اجراء البحث التربوي بالجامعات العربية وسبل التغلب عليها.
- دور مساق حلقة البحث في اكساب طلبة الدراسات العليا بكليات التربية المهارات الأساسية لإعداد الرسائل العلمية.
- تقويم أداء أعضاء التدريس بكليات التربية في الإشراف على الرسائل العلمية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

هوامش الدراسة:

1. Cummings, William (1998): : The Service University Movement in the US, Searching for Momentum، Higher Education, No. 35

2. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين، كتاب المجموع، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، د.ت، ص29، 30.
3. الشامي، ميساء سالم، أهمية البحوث التربوية من منظور الخطط التنموية، مكتبة تربية العربي لدول الخليج، 2004، ص2.
4. علي، سعيد إسماعيل، أصول الفكر التربوي الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص212.
5. المهدي، مجدي صلاح، مناهج البحث التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019، ص21.
6. المرجع السابق، ص36.
7. طريف، عاطف، الطوبي، زياد "واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا" المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، اليمن، العدد (29)، 2017، ص232-113.

8. Arias A. V (2015). Identification of difficulties in the consolidation of research processes at a higher education institution: A Case study. Turkish online journal of educational technology – tojet. 14 (3). 73-80.

9. أبو خطوة، السيد عبد المولى "تصور مقترح للتخطيط الاستراتيجي للبحث العلمي في الجامعات العربية" مجلة جامعة الزيتونة الأردنية، العدد (3)، 2013، 324- 333.
10. الطائي، محمد عيد حسين، " نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي" المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد 10، 212، ص-125 155.
11. عساف، محمود، "المعوقات التي من الممكن أن تواجه باحثي التربية وتحول دون ارتيادهم لمجال الدراسة العلمية للمستقبل" المؤتمر العلمي الثاني، أولويات البحث العلمي في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 109- 160.
12. عائدة، مكرد، " الخبرات العالمية الحديثة للجامعات في مجال البحث العلمي وكيفية الاستفادة منها في تطوير واقع البحث العلمي بالجامعات اليمنية"، كتاب المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن بعنوان جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة" الجزء الثاني، 2010، ص343-318.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

13. Deem, Rosemary (2003): "The Future of Educational Research in the Context of the Social Sciences: A Special Case", **British Journal of Educational Studies**, Vol. (44), No. (2), P.143-157.

14. علي، سعيد إسماعيل، الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، القاهرة، 2006، ص205.

15. أبو دف، محمود خليل، مقدمة في التربية الإسلامية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2014، ص45.

16. البقرة: 30.

17. الدخان: 38،39.

18. أبو دف، محمود خليل، مرجع سابق، ص 48، 49.

19. الملك:2.

20. التوبة: 38.

21. قطب، سيد، في ظلال القرآن الكريم، مكتبة الشروق، بيروت، الجزء الأول، 1980، ص931.

22. عكاشة، رائد جميل، التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، 2012، ص721.

23. النحلاوي، عبد الرحمن، ابن القيم الجوزية، " سلسلة أعلام التربية في تاريخ الإسلام" دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998، ص284.

24. ابن الجوزي، أبو الفرج، صيد الخاطر، تحقيق (عبد الرحمن البر) دار النفيس، المنصورة، 1993، ص114.

25. رجب، مصطفى، مع تراثنا التربوي شخصيات ونصوص، مكتبة كوميت، القاهرة،1999، ص159.

26. السامرائي، فاروق عبد الحميد، نظرات في التراث الإسلامي، دار الامل للنشر، اربد، 1998، ص13.

27. القرضاوي، يوسف، الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة وهبة، القاهرة، 1994، ص61.

28. علي، سعيد إسماعيل، اتجاهات الفكر التربوي والإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص51.

29. القرضاوي، يوسف، الخصائص العامة للإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص9.

30. الحنبلي، ابن رجب، شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مكتبة الايمان، 2001، جزء1، ص72.

31. الكهف: 110.

32. الجوزية، ابن قيم، مدارج السالكين، اعتنى به (عبد المنعم العربي)، دار التوزيع والنشر الإسلامي، القاهرة، 2003، ص293، 294,

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

33. اعبيدات، ناصر الدين، القيادة والإدارة التربوية في الإسلام، دار البيارق، عمّان، 2001، ص117.
34. البقري، أحمد ماهر، العمل في الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1989، ص45.
35. إبراهيم، مفيدة، القيادة التربوية في الإسلام، دار مجدلاوي، عمّان، 1997، ص403.
36. أو داوود، سلمان بن الاشعث، سنن أبو داوود، تحقيق (محمد محيي عبد الحميد) المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، جزء3، ص323.
37. ابن أحمد، زين الدين، منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، تحقيق (عبد الأمير شمس الدين) الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1991، ص 272.
38. مسلم، ابن حجاج أبو الحسن، المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت، جزء4، ص2088.
39. ابن ماجه، أبو عب الله بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) دار احياء التراث العربي، القاهرة، د.ت، جزء1، ص298.
40. أحمد، محمد، "سمات طالب العلم في الفكر التربوي الإسلامي" مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 1997، العدد (2) ص31.
41. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق (أحمد السلفي) مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1994، جزء12، ص453.
42. الميناوي، زيد الدين محمد، تيسير شرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، 1988، جزء2، ص5287.
43. علي، سعيد إسماعيل، نظرات في التربية الإسلامية، مكتبة وهبة، القاهرة، 1993، ص101.
44. المرجع السابق، ص313.
45. شمس الدين، عبد الأمير، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1993، ص160، 161.
46. البقرة: 61.
47. الكيلاني، ماجد عرسان، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، دار ابن كثير، بيروت، 1995، ص196.
48. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، مرجع سابق، جزء3، ص131.
49. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق (أحمد عبد الرؤوف) دار القلم للملايين، بيروت، د.ت، جزء3، ص1294.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

50. أبو دف، محمود خليل، التربية النوعية مفاهيم ونماذج، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2012، ص3.
51. عناية، غازي حسن، مناهج البحث العلمي في الإسلام، دار الجيل، بيروت، 1995، ص168.
52. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، تحقيق (أحمد شاكر وآخرون) شركة مكتبة ومطبعة الحلبي، القاهرة، 1975، جزء5، ص578.
53. وزّان، عدنان وآخرون، "الاتقان والجودة والنوعية الشاملة في حضارة الإسلام" موقع مجلة بحوث الجودة على الشبكة العنكبوتية، 2011.
54. البيهقي، أحمد الحسين، شعب الايمان، تحقيق (محمد سعيد زغلول) دار احياء الكتب العلمية، بيروت، 2003، الجزء2، ص244.
55. مدكور، علي أحمد، "الثقافة والحضارة في التصور الإسلامي ودورهما في تطوير المناهج التربوية" مجلة الدراسات التربوية، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، 1992، العدد (7)، ص72-97.
56. مسلم، ابن حجاج أبو الحسن، مرجع سابق، الجزء6، ص72.
57. ابن منظور، جمال الدين محمد بن قدير، لسان العرب، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، جزء3، ص173.
58. الخراط، أحمد محمد، معالم الفكر التربوي عند العلماء المسلمين، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1997، ص61.
59. المهدي، مجدي صلاح، مرجع سابق، ص54.
60. رجب، مصطفى، مرجع سابق، ص93.
61. المرجع السابق، ص13.
62. أبو سلمان، عبد الوهاب، منهج البحث في الفقه الإسلامي، دار ابن حزم، بيروت، 1996، ص25.
63. علي، سعيد إسماعيل، أصول الفكر التربوي الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص393.
64. الذهبي، الإمام محمد بن أحمد، بيان زغل العلم، مطبعة التوفيق، دمشق، د.ت، ص67.
65. رجب، مصطفى، مرجع سابق، ص22.
66. النحلاوي، عبد الرحمن، الأمام الذهبي دراسة موضوعية تربوية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1988، ص108.
67. الخراط، أحمد محمد، مرجع سابق، ص54.
68. عناية، غازي حسن، مرجع سابق، ص165.
69. الإسراء: 36.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

70. البيضاوي، ناصر الدين أبو السعيد، أسرار التنزيل والتأويل، تحقيق (محمد المرعشلي) دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997، جزء3، ص25.
71. أبو السعود، العماد محمد بن محمد، تفسير أبو السعود- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، جزء5، ص171.
72. البقرة: 170.
73. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن الكريم، تحقيق (أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش) دار الكتب المصرية، القاهرة، 1967، جزء2، ص222.
74. التويم، خالد محمد، " التبعية الفكرية في مجال التربية وعلاجها من منظور إسلامي" رسالة دكتوراه، كلية التربية، مكة المكرمة، 1987.
75. الشوكاني، محمد بن علي، ارشاد الفحول، تحقيق (محمد البدري) دار الفكر، بيروت، 1993، ص74.
76. الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير للشوكاني، دار الفكر، بيروت، 2009، جزء7، ص199.
77. مسلم، ابن حجاج أبو الحسن، مرجع سابق، جزء4، ص2059.
78. الشافعي، محمد علي بن محمد، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، جزء3، ص446.
79. أبو داوود، سلمان ابن الأشعث، مرجع سابق، جزء4، ص159.
80. القاري، علي بن محمد أبو الحسن، مرجع سابق، جزء1، ص321.
81. قطب، سيد، مرجع سابق، جزء6، ص2001.
82. علي، سعيد إسماعيل، 2006، مرجع سابق، ص254.
83. الأسمر، أحمد رجب، فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء، دار الفرقان، عمّان، 1997، ص55.
84. يوسف: 76.
85. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق (عبد الرحمن اللويحق) مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000، ص401.
86. النحلاوي، عبد الرحمن، الإمام القرطبي سلسلة أعلام التربية في تاريخ الإسلام، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1986، ص79.
87. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، 1994، مرجع سابق، جزء1، ص421.
88. الغزالي، أبي حامد، احياء علوم الدين، دار الفكر، بيروت، 2005، جزء2، ص421.
89. المودودي، أبو الأعلى، نحن والحضارة الغربية، الدار السعودية، جدة، 1983، ص50.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

90. البحيري، خلف محمد، "أخلاق البحث العلمي في المجالات الاجتماعية" مجلة دراسات تربوية، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، العدد (72)، 1994، ص25-75.
91. الكهف: 66.
92. البيضاوي، ناصر الدين أبو السعيد، مرجع سابق، جزء3، ص28.
93. النحلاوي، عبد الرحمن، 1998، مرجع سابق، ص63.
94. الغزالي، أبي حامد محمد، مرجع سابق، ص287.
95. علي، سعيد إسماعيل، 2006، مرجع سابق، ص173.
96. الحمد، محمد بن إبراهيم، الهمة العالية معوقات ومقومات، 2005، ص13.
97. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، صحيح البخاري، تحقيق (محمد زهير الناصر) دار طوق النجاة، 2002، جزء8، ص98.
98. القاري، علي بن محمد أبو الحسن، مرجع سابق، جزء3، ص933.
99. البقرة: 286.
100. علي، سعيد إسماعيل، 1995، مرجع سابق، ص318.
101. البحيري، خلف محمد، مرجع سابق، ص127.
102. النووي، أبو زكريا يحي بن شرف، آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم، مكتبة الصحابة، طنطا، 1987، ص36.
103. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد، مسند الامام أحمد، تحقيق (شعيب الأرنؤوط وآخرون) مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001، جزء20، ص1251.
104. عثمان، سيد أحمد، فضل العلم عند برهان الإسلام، الزرنوجي، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص104،105.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

قائمة المراجع والمصادر:

القرءان الكريم: تنزيل العزيز الرّحيم

1- إبراهيم، مفيدة، **القيادة التربوية في الإسلام**، دار مجدلاوي، عمان، 1997.

2- ابن أحمد، زين الدين، **منية المريد في آداب المستفيد والمفيد** تحقيق (عبد الأمير شمس الدين) الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1991.

3- ابن الجوزي، أبو الفرج، **صيد الخاطر** تحقيق (عبد الرحمن البر) دار النفيس، المنصورة، 1993.

4- البيهقي، أحمد بن الحسين، **شعب الايمان**، تحقيق (محمد سعد زغلول) دار احياء الكتب العربية، بيروت، 2003.

5- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن أحمد، **مسند الامام أحمد بن حنبل**، تحقيق (شعيب الأرنؤوط وآخرون) مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001

6- ابن ماجه، أبوعبدالله بن يزيد (ب.ت) **سنن ابن ماجه**، (تحقيق اكبار محمد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

7- ابن منظور، جمال الدين محمد بن قدير، **لسان العرب**، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،2001.

8- أبو السعود، العمادي محمد بن محمد، **تفسير أبي السعود– ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم**، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت

9- أبو خطوة، السيد عبد المولى، ("تصور مقترح للتخطيط الاستراتيجي للبحث العلمي في الجامعات العربية" **مجلة جامعة الزيتونة الأردنية** العدد (7) ، 2013.

10- أبو داوود، سلمان ابن الاشعث، **سنن أبي داوود**، تحقيق (محمد محي عبد الحميد) المكتبة العصرية بيروت، د.ت.

11- أبو سليمان، عبد الوهاب، **منهج البحث في الفقه الإسلامي**، دار ابن حزم، بيروت، 1996.

12- أبو دف، محمود خليل، **التربية النوعية مفاهيم ونماذج**، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2012.

13- أبو دف، محمود خليل، **مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2014.

14- أحمد محمد ،"سمات طالب العلم في الفكر التربوي الإسلامي" **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط العدد(2)، 1996.

15- الأسمر، أحمد رجب، **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، دار الفرقان، عمّان، 1997.

16- الألباني، أبو عبد الرحمن بن ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، كلية المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 2002.

17- البحيري، خلف محمد ،" أخلاق البحث العلمي في المجالات الاجتماعية" مجلة دراسات تربوية، العدد (72) صادر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، 1994.

18- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله ، **صحيح البخاري**، تحقيق (محمد زهير الناصر) دار طوق النجاة، 2002.

19- البقري، أحمد ماهر، **العمل في الإسلام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1989.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

20- البيضاوي، ناصر الدين أبو السعيد، **أسرار التنزيل وأنوار التأويل**، تحقيق (محمد المرعشلي) دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1996.

21- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، **سنن الترمذي**، تحقيق (احمد شاكر وآخرون) شركة مكتبة ومطبعة الحلبي، القاهرة، 1975.

22- التويم، خالد محمد، "التبعية الفكرية في مجال التربية وعلاجها من منظور إسلامي" **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، مكة المكرمة، 1987.

23- الجوزية، ابن قيم، **مدارج السالكين**، اعتنى به (عبد المنعم العربي) دار التوزيع والنشر الإسلامي، القاهرة، 2003.

24- الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق (أحمد عبد الرؤوف) دار القلم للملايين، بيروت، د.ت.

25- الحمد، محمد بن إبراهيم، (**الهمة العالية– معوقات ومقومات**) 2005.

26- الحنبلي، ابن رجب، **شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، مكتبة الإيمان، 2001.

27- الخراط، أحمد محمد، **معالم الفكر التربوي عند العلماء المسلمين**، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1997.

28- الذهبي، الامام محمد بن أحمد، **بيان زغل العلم**، مطبعة التوفيق، دمشق، د.ت.

29- رجب، مصطفى، **مع تراثنا التربوي شخصيات ونصوص**، مكتبة كوميت، القاهرة، 1999.

30- السامرّائي، فارق عبد الحميد، **نظرات في التراث الإسلامي**، دار الأمل للنشر، إربد، 1998.

31- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** تحقيق (عبد الرحمن اللويحق)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000.

32- الشافعي، محمد علي بن محمد، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.

33- الشامي، ميساء سالم " أهمية البحوث التربويّة من منظور الخطط التنموية" **مكتب التربية العربي لدول الخليج**، الرياض، 2004.

34- شمس الدين، عبد الأمير، **الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق**، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1993.

35- الشوكاني، محمد بن علي، **إرشاد الفحول** (تحقيق محمد البدري) دار الفكر، بيروت، 1993.

36- الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير للشوكاني**، دار الفكر، بيروت، 2009.

37- الطائي، محمد عبد حسين، "نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي" **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، العدد (10)، 2012.

38- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، **المعجم الكبير**، تحقيق (أحمد السلفي) مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1994.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

39- **طريف، عاطف، الطوبي، زيادة،** "واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا" **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، اليمن، العدد (29)، 2017.

40- عائدة، مكرد، "الخبرات العالمية الحديثة للجامعات في مجال البحث العلمي وكيفية الاستفادة منها في تطوير واقع البحث العلمي بالجامعات اليمنية" **المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن بعنوان جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة**، كتاب المؤتمر، جزء2، **2010**.

41- عبيدات، ناصر الدين، **القيادة والإدارة التربوية في الإسلام**، دار البيارق، عمان، 2001.

42- عثمان، سيد أحمد، **فضل العلم عند برهان الإسلام الزنروجي**، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة، 1989.

43- عساف، محمود، **المعوقات التي من الممكن أن تواجه باحثي التربية وتحول دون ارتيادهم لمجال الدراسة العلمية للمستقبل**، المؤتمر العلمي الثاني، أولويات البحث العلمي في فلسطين، الجامعة الإسلاميّة، 2011.

44- عكاشة، رائد جميل، **التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضاريّة**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، 2012.

45- علي، سعيد إسماعيل، **نظرات في التربية الإسلامية**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1993.

46- علي، سعيد إسماعيل، **اتجاهات الفكر التربوي الاسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

47- علي، سعيد إسماعيل، **الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل**، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، القاهرة، 2006.

48- علي، سعيد إسماعيل، **أصول الفكر التربوي الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.

49- عناية، غازي حسن، **مناهج البحث العلمي في الإسلام**، دار الجيل، بيروت، 1995.

50- الغزالي، أبي حامد محمد، **إحياء علوم الدين**، دار ابن حزم، بيروت، 2005.

51- القاري، علي بن محمد أبو الحسن، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر، بيروت، 2002.

52- القرضاوي، يوسف، **الخصائص العامة للإسلام**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

53- القرضاوي، يوسف، **الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1994.

54- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن الكريم**..، تحقيق (أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش) دار الكتب المصرية، القاهرة، 1967.

55- القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله، **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق (أبي الأشبال الزهيري) دار ابن الجوزي، السعودية، 1986.

56- قطب، سيد، **في ظلال القرءان الكريم**، مكتبة الشروق بيروت، 1980.

57- الكيلاني، ماجد عرسان، **تطور مفهوم النظرية التربوية الاسلامية**، دار ابن كثير، بيروت، 1985.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

58- مدكور، علي أحمد "الثقافة والحضارة في التصور الإسلامي ودورها في محتوى المناهج التربوية"، **مجلة الدراسة التربوية**، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، عدد (7)، 1992.

59- مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ** ، تحقيق (محمد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

60- المناوي، زين الدين محمد، **تيسير شرح الجامع الصغير**، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، 1988.

61- المهدي، مجدي صلاح، **مناهج البحث التربوي**، دار الفكر العربي، القاهرة، **2019**.

62- المودودي، أبو الأعلى، **نحن والحضارة الغربية**، الدار السعودية، جدة، 1983.

63- النحلاوي، عبد الرحمن، **الإمام القرطبي سلسلة أعلام التربية في تاريخ الإسلام**، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1986.

64- النحلاوي، عبد الرحمن، **ابن القيم الجوزية سلسلة أعلام التربية في تاريخ الإسلام**، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998.

65- النحلاوي، عبد الرحمن، **الإصلاح التربوي والاجتماعي والسياسي من خلال المبادئ والاتجاهات التربوية عند التاج السبكي**، المكتب الإسلامي، بيروت، 1998.

66- النحلاوي، عبد الرحمن، **الإمام الذهبي دراسة موضوعية تربوية**، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1988.

67- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، **كتاب المجموع**، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، د.ت.

68- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، **آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم**، مكتبة الصحابة، طنطا، 1987.

69- وزّان، عدنان وآخرون، " الاتقان والجودة والنوعية الشاملة في حضارة الإسلام" **موقع مجلس بحوث الجودة على الشبكة العنكبوتية**، 2011.

المراجع الأجنبية:

1- Arias A. V. Identification of difficulties in the consolidation of research processes at a higher education institution: A Case study. Turkish online journal of educational technology – tojet, (2015)>

2- Cummings, William: The Service University Movement in the US, Searching for Momentum، Higher Education, No. 35, (1998)

3- Deem, Rosemary: ''The Future of Educational Research in the Context of the Social Sciences: A Special Case'', **British Journal of Educational Studies**, Vol. (44), No. (2), (2003).